Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للغاية التي خلص إليها «لوكريسيا أسكوديرو» حولها[٩].

وإذْ جعلَ البعضُ يؤوِّل رسائل ألدو مورو تأوّلاً يأخذ في الاعتبار الأرموزات السائدة، ويتجنَّب إبراز ظروفِ التلفُّظ، فإنه لم يجد أيّ شك في دلالتها؛ إنها بحسبه رسائل (وأخصُّ ما في الرسالة الحميمة، أَنْ تشاء التعبير بصدق عن فكرة كاتبها)، حيث يتبدَّى فاعل التلفظ هو فاعل اللفظ، ويعبِّر عن عرائض، ونصائح، وتوكيدات. أما إذا شاءَ المرء الإحالة إلى قواعد التحادث المشتركة، بمثل إحالته إلى مدلولِ التعابير المستعملة، تحصَّل لَهُ أنَّ مورو لطالما أراد أَن يُفتدى بإبداله بأسرى آخرين.

في حين أن الصحافة، بغالبية وسائلها العظمى، جعلت تعتمد ما ندعوهُ باستراتيجية تعاضد الرفض: إذ راحت تضع موضع التساؤل، من جهة ظروف إنتاج الملفوظات (مورو يكتب تحت وطأة التهديد، إذاً لم يكن يعني ما قالَهُ)، ومن جهة أخرى المماهاة بين فاعل التلفُّظ وفاعل اللفظ، (ففي حين تقول الملفوظات [أنامورو]، يكون فاعل التلفّظ شخصاً مختلفاً، إنهم الخاطفون لا يلبثون يتكلمون من خلفِ قناع مورو). وفي الحالين، جعلت تتبدَّل هيئة المؤلف النموذجي، فما عادت استراتيجيته متماهية بالاستراتيجية التي كان يمكن أَنْ ننسبها بصورة مغايرة إلى الشخص التجريبي «ألدو مورو» (باعتبار أن مؤلف هذه الرسائل النموذجي ليسَ المؤلف النموذجي الذي صاغَ النصوصَ اللفظية الأخرى أو كتابات ألدو مورو في ظروفِ اعتيادية).

من هنا تتفرَّع فرضيات أخرى: (I) مورو ظلّ يكتب ما يكتب إلا أنه جَعَل يوحي، بصورة ضمنية بأنه يريد العكس. إذاً ينبغي للقارىء ألا يأخذ نداءاته على حرفيتها؛ (II) مورو كان يستخدم أسلوباً مختلفاً عن أسلوبه المألوف، وذلك من أجل أن يبلِّغ رسالةً وحيدة وفريدة: «لا تصدقوا ما أكتب»؛ (III) مورو ليس مورو حقيقةً طالما أنه ينطقُ بأقوال مخالفة لما كان يقول على عهدنا بهِ في الظرفِ العاديّ، ومخالفة لما يفرضه التعقل والرزانة، ولِمَا كان ينبغي لَهُ قوله على جري مألوفه. ولسوف نبيِّن للحال، وفي سياقِ هذه الفرضية الأخيرة، كم أَثّرت توقّعاتُ المرسَل إليهم الإيديولوجيةُ في مساراتِ «الصدقية» وفي التعريف بالمؤلِّف التجريبي